بعض الاشارة انما هي الى بعض الجواهر المعدودة المترتبة ترتيبا مخصوصا والنها
يات اعظام والانقطاعات بمعنى انه لا يثبت بعض تلك الجواهر جواهر اخر قوله
المبحث الثاني الزمان انكر المتكلمون وجوده الاول انه لو وجد لتقدم
بعض اجزائه بالضرورة وليس الا بالزمان فيتسلسل ورد بانه بالذات فان تقدم
الامس على اليوم لا يفتقر الى عارض الثاني الزمان اما ماض او مستقبل ولا و
جود لهما او حاضر ولو وجد لكان غير منقسم ضرورة امتناع اجزاء الزمان في
الوجود وحينئذ يلزم تتالي الانات المستلزمة لوجود الجزء الذي لا يتجزى و
هو الحد الحركة فان الموجود منها هو الحصول في الوسط وهو مستمر من المبدا
الى المنتهى ولا يتجه في الزمان للقطع بان زمان الطوفان لا يوجد الان
ورد بانا لا نسلم انهما لا وجود لهما مطلقا بل في الحال وعلى التشاد فان قيل
ولا للماضي في الماضي والمستقبل في المستقبل لانه يعود التقسيم السابق
اجيب بان الموجود في احد الازمنة اخص من مطلق الموجود وكذب الاخص
فلا يستلزم كذب الاعم فان قيل اذا انحصر العام في امور كل منها
معدوم كان معدوما بالضرورة وكذا فالواحد وجود لجميع الجزئيات الماضية من
الازل والآتية في الماضي او المستقبل او الحال والكل محال اجيب بمنع الا
نحصار فان من الموجودات ما لا يكون في شيء من الازمنة واما الذي يكون
زمانيا كالحركة نعم يتم انحصار الزمان في الثلاثة ثم الماضي والمستقبل لكن
وجودهما في نفسهما لا يستلزم وجودهما في زمان ثم اتفق المتكلمون على
نفي الاول انه لو وجد الزمان لكان بعض اجزائه متقدما على البعض
للقطع بانه ليس امرا قارا بالذات مجتمع الاجزاء بحيث يكون الحادث الان حادثا
يوم الطوفان بل لو وجد لكان امرا مقتضيا متصرما يحدث جزء منه بعد
جزء بعدية زمانية ضرورة امتناع اجتماع المتاخر مع المتقدم هاهنا وامتناعه
في سائر اقسام التقدم فيكون للزمان زمان وننقل الكلام اليه فيتسلسل واجيب
بان تقدم بعض اجزاء الزمان على البعض نظرا الى ذاته من غير ان يجتمعا في الوجود

معلوم

معلوم بالضرورة لكون الامس قبل اليوم نظرا الى مجرد مفهوميهما من
غير احتياج الى عارض وان سمي مثله تقدما زمانيا فلا اشكال وانما نشترط
كونه على من المتقدم والمتاخر في زمان فلا حصر لاقسام التقدم في الخمسة
بل التقدم فيما بين اجزاء الزمان قسم سادس ربما يسمى التقدم بالذات
الثاني ان الزمان اما ماض او مستقبل او حاضر ولا وجود للاولين وهو
ظاهر وكذا الثالث لانه لو وجد فاما ان يكون منقسما وهو محال ضرورة امتناع
اجزاء الزمان في الوجود او غير منقسم وننقل الكلام الى الجزء الثاني الذي يصير
حاضرا وهلم جرا فيلزم تركب الزمان من الانات المتتالية وهو منطبق على الحركة
المنطبقة على المسافة التي هي نفس الجسم او منطبقة عليه فيلزم تركب
الجسم من اجزاء لا تتجزى وهو باطل الزاما واستدلالا بادلة النفاة فان قيل
لو صح هذا الدليل لزم ان لا تكون الحركة موجودة لجريانه فيها اذ لا وجود للما
ضي منها والمستقبل ووجود الحاضر لعدم انقسامه يستلزم الجزء الذي
لا يتجزى مع ان وجودها معلوم بالضرورة قلنا هذا النقض لا يتم الزاما
لان المتكلمين يلتزمون وجود الجزء الذي لا يتجزى ولا استدلالا لان الموجود
من الحركة هو الحصول في الوسط على انه مستمر او التساوية وهو ليس بمتجز
الى الماضي والمستقبل والحاضر ليتاتى فيه الترديد المذكور بخلاف الزمان
فانه كم منقسم لذاته وليس بجاه من المبدا الى المنتهى للقطع بان الحادث
يوم الطوفان ليس حادثا الان وسيجيء لهذا زيادة تحقيق في بحث الحركة واجيب
عن اصل الاستدلال بانا لا نسلم انه لا وجود للماضي ولا للمستقبل من الزمان
كيف ولا معنى للماضي الا ما فات بعد الكون وللمستقبل الا ما هو بصدد
الكون بل غاية الامر انه لا وجودهما في الحال فان قيل الماضي لا وجود
في الحال ولا في المستقبل وهذا ظاهر ولا في الماضي لانه اما ان يكون منقسما
فيلزم اجتماع اجزاء الزمان او غير منقسم فيلزم الجزء الذي لا يتجزى وكذا الكلام

Copyright © King Saud University